الْـمَسْرَحُ الْـمَدْرَسِيِّ

سَاعَتِى تَكْذِبُ!

تأليف
محمد عبد الحافظ ناصف

دار الطلائع

قَبْلَ فَتْحِ السِّتَارِ

الْمَسْرَحُ المدْرَسِيُّ هُوَ وَسِيلَةٌ ذَاتَ تَأْثِيرٍ فَعَّالٍ لِلْوُصُولِ إِلى عُقُولِ وَقُلُوبِ التَّلَامِيذِ، وَهَذَا مَا يَجْعَلُنَا نُلَاحِظُ دَائِمًا أَنَّ وَزَارَاتِ التَّرْبِيَةِ وَالْمُسْئُولِينَ عَنْ التَّعْلِيمِ فِي الْبِلَادِ الْمُخْتَلِفَةِ تَضَعُ المَسْرَحَ المدْرَسِيَّ نُصْبَ أَعْيُنِهَا وَتُولِيهِ اِهْتِمَامًا كَبِيرًا. فَالنِّظَامُ الْمُتَّبَعُ فِي تَدْرِيسِ المَوَادِّ الْمُخْتَلِفَةِ يَضَعُ التَّلَامِيذَ أَوْ الطُّلَابَ فِي حَالَةِ ضَغْطٍ وَشَدٍّ عَصَبِيٍّ، وَرُبَّمَا يُصَابُونَ بِحَالَةٍ مِنَ الإِجْهَادِ وَالْمَلَلِ. وَهُنَا يَكُونُ مِنَ الضَّرُورِيِّ وَجُودُ وَسَائِلَ مُعَيَّنَةٍ لِإِضَافَةِ الْحَيَوِيَّةِ وَتَجْدِيدِ النَّشَاطِ لَدَيْهِمْ. وَيَأْتِي الدَّوْرُ النَّفْسِيُّ لِلْمَسْرَحِ لِتَغْطِيَةِ هَذِهِ النُّقْطَةِ إِلَى جَانِبِ الدَّوْرِ التَّرْبَوِيِّ الَّذِي يَلْعَبُهُ فِي التَّقْرِيبِ بَيْنَ التَّلَامِيذِ، وَتَقْوِيَةِ العَلَاقَاتِ الِاجْتِمَاعِيَّةِ بَيْنَ الْأَفْرَادِ، وَتَنْمِيَةِ رُوحِ الْجَمَاعَةِ فِي نُفُوسِهِمْ.

وَلَا شَكَّ أَنَّ الْأَدْوَارَ الَّتي تُؤَدِّيها الْكَوَادِرُ الْمَسْرَحِيَّةُ فِي مَسْرَحِ الْمَدْرَسَةِ تُعْطِي خِبْرَاتٍ طَيِّبَةً لَهُمْ وَتُؤَسِّسُ لَدَيْهِمْ خَلْفِيَّاتٍ وَأَرْضِيَّاتٍ يُمْكِنُهُمْ اِسْتِثْمارُهَا بَعْدَ ذَلِكَ اِسْتِثْمَارًا مُفِيدًا.

فَالْمُؤَلِّفُ يُزِيدُ مِنْ خِبْراتِهِ، وَالْمُخْرِجُ يُنَمِّي قُدُرَاتِهِ، وَالطُّلَّابُ يَكْتَسِبُونَ مَهَارَاتٍ كَبِيرَةً في أَدَاءِ الْأَدْوَارِ وَتَقَمُّصِ الشَّخْصِيَّاتِ الْمُخْتَلِفَةِ سَوَاءٌ مِّنْها الشَّخْصِيَّاتُ السَّوِيَّةُ أَوِ الشَّخْصِيَّاتُ الشِّرِّيرَةُ.. فَالشَّخْصِيَّةُ السَّوِيَّةُ تُؤَدِّي لِمَزِيدٍ مِنَ التَّعَاطُفِ وَحُبِّ الِاقْتِدَاءِ بِهَا، وَالشَّخْصِيَّاتُ الشِّرِّيرَةُ تُؤَدِّي إِلَى النُّفُورِ مِنْها وَعَدَمِ رَغْبَةِ الطُّلَّابِ فِي التَّعامُلِ مَعَها وَهُوَ مَا يُؤَدِّي إِلى الابْتِعَادِ عَنْ السُّلُوكِيَّاتِ السَّيِّئَةِ.

وَإِيمَانًا مِّنَّا بِالدَّوْرِ الَّذِي يَضطَّلِع بِهِ الْمَسْرَحُ الْمَدْرَسِيُّ فَإِنَّنا نُقَدِّمُ إِلَى طُلَّابِنَا الْأَعِزَّاءِ مَجْمُوعَةً مِنَ الْمَسْرَحِيَّاتِ الَّتِي يُمْكِنُهُمْ أَدَاؤُهَا فِي مَدْرَسَتِهِم أَوْ فِي الإِدَارَاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ سَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ في مُسابَقَاتٍ أَوْ فِي مُنَاسَبَاتٍ مُعَيَّنَةٍ.

وَقَدْ رَاعَيْنَا فِي اخْتيارِ الْمَسْرَحِيَّةِ أَنْ تَكُونَ بَعِيدَةً عَنِ الِابْتِزَالِ وَالإِسْفَافِ وَالْأَسَالِيبِ السَّطْحِيَّةِ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الْمَضْمُونِ وَالَّتِي مِنْ شَأْنِها أَنْ تَسْتَخِفَّ بِعُقُولِ التَّلَامِيذِ.

وَحَرَصْنَا أَيْضًا أَنْ تُضِيفَ هَذِهِ المَسْرَحِيَّاتُ إِلَى الثقافَاتِ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ فِي كُلِّ فُرُوعِ الْعِلْمِ وَبِخَاصَّةٍ الْعُلُومِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِيَّةِ إِلَى جَانِبِ الْخَيالِ الْعِلْمِيِّ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَوْضُوعَاتِ.

إِنَّ الْمَغْزَى التَّرْبَوِيَّ لِلْمَسْرَحِ الْمَدْرَسِيِّ عَمِيقٌ جِدًّا وَذُو فَائِدَةٍ كَبِيرةٍ، وَنَحْنُ بِدَوْرِنا نُحاوِلُ أَنْ نُضِيفَ إِلَيْهِ فِي مُسَايَرَةٍ فَاعِلَةٍ وَمُساعَدَةٍ حَقِيقِيَّةٍ لِلسِّيَاسَةِ التَّعْلِيمِيَّةِ الْمُبْنِيَّةِ عَلَى دِرَاسَاتٍ وَاعِيَةٍ وَأَبْحَاثٍ مُسْتَفِيضَةٍ لِخِدْمَةِ التَّعْلِيمِ وَالْمُجْتَمعِ.

الناشر

***

شخصيات المسرحية

مروة (في المرحلة الابتدائية)

العم الأب الأم

البنت

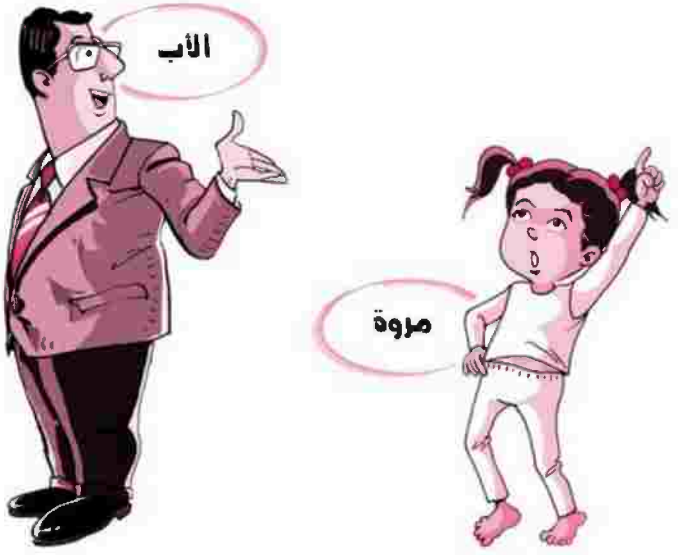

الأم
البنت
العم

خشبة المسرح شقة، فى عمق خشبة المسرح توجد ساعة حائط كبيرة، تسمع دقات واضحة.

مروة : (تهرش مروة رأسها).

تِنْ ، تِنْ ، تِنْ، (تقلد صوت الساعة).

(تفكر) الشَّقَّةُ خَالِيَةٌ، وَالْمَدْرَسَةُ مَسَائِيَّةٌ

وَمَلَلْتُ تِلْكَ الْفَتْرَةَ الْـمَسَائِيَّةَ

أَشْعُرُ بَعْدَ الْوَاحِدَةِ أَنَّنِى...

أَشْعُرُ بِالنَّوْمِ يُداعِبُ أَجْفَانِى

يَقُولُونَ إِنَّ الإِنْسَانَ يَخْلُدُ لِلنَّوْمِ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ

(ترقد على كنبة، تنهض مرة ثانية)

آه .. لَنْ أَسْتَطِيعَ النَّوْمَ جَيِّدًا

السَّاعَةُ تَدُقُّ ، تَقْتَرِبُ مِنَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةِ

مَوْعِدِ جَرَسِ الدُخُولِ (تشيح بيدها)

أُبْغِضُ صَوْتَ جَرَسِنا

لِمَاذَا لاَ يَكُونُ صَوْتُ الْجَرَسِ مُوسِيقَى عَصَافِير؟

صَوْ صَوْ صَوْ صَوْ صَوْ

(يسمع صوت) تِنْ تِنْ تِنْ

(تضع يدها على أذنيها)

ضَوْضَاء .. ضَوْضَاء

كُلُّ يَوْمٍ مَدْرَسَةٌ، مَدْرَسَةٌ

وَتِلْكَ السَّاعَةُ تَشْتَرِكُ فِي المؤامَرَةِ

إِنَّهَا تَزْحَفُ كَالثُّعْبَانِ لِلثَّانِيَةِ عَشْرَة

كُلُّ يَوْمٍ أَذْهَبُ لِلْمَدْرَسَةِ فِى نَفْسِ الْمَوْعِدِ.

شَيْءٌ مُمِلٌّ جِدًّا .. (تنظر مروة لساعتها)

هِهْ هِهْ .. (تتنهد)

(تنظر لساعة الحائط بحقد شديد)

كُلُّ يَوْمٍ رِيَاضِيَّاتٌ، رِيَاضِيَّاتٌ

12
1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11

يَقُولُ لِي عَمِّي..

الْعَمّ : (تقلد عمها).

الرِّيَاضِيَّاتُ سَبِيلُ تَقَدُّمِ الأُمَمِ

يَجِبْ أَلاَّ نُهْمِلَها أَبَدًا يَا مَرْوَةُ

مَرْوَةُ : لَكِنِّي أَكْرَهُ الضَّرْبَ (تشير بيدها)

العم : وَالضَّرْبُ أَيْضًا، وَسِيلَةٌ لِلْعِلْمِ.. مِثْلُ الْجَمْعِ وَالطَّرْحِ.

مَرْوَةُ : (بضجر)

مَلَلْتُ دَقَّاتِ تِلْكَ السَّاعَةِ

لَنْ أَسْتَعْمِلَهَا بَعْدَ الآن

سَوْفَ أَذْهَبُ لِلْمَدْرَسَةِ طِبْقًا لِسَاعَتِي أَنَا

مَاذَا لَوْ أَخَّرْتُ السَّاعَةَ سَاعَةً أَوْ سَاعَتَيْنِ لِلْوَرَاءِ

أَذْهَبُ بِرَاحَتِي لِلْمَدْرَسَةِ كَمَا أَشَاءُ..

(تؤخر الساعة ساعتين).

رن
رن
رن
رن
رن
رن
رن
رن
رن

السَّاعَةُ الآنَ الْعَاشِرَةُ.. وَلَيْسَتْ الثَّانِيةَ عَشْرَةَ.

نَعَمْ الْعَاشِرَةُ، مَا أَحْسَنَ الْحُرِّيَّةُ..

أَفْعَلُ الآنَ مَا أُرِيدُ.. مَاذَا لَوْ أَخَّرْتُها نِصْفَ سَاعَةٍ أُخْرَى

أُرِيدُ أَنْ أَسْتَمِعَ إِلَى «أَبْلَة فَضِيلَة»،

أُحِبَّ حِكَايَاتِهَا الْمُسَلِّيَّةَ وَالْمُفِيدَةَ ،

(تدير المذياع فتسمع النشرة) لاَ يَهُمُّ.

الْبَيْتُ هَادِئٌ وَأَبِى وَأُمِّى عِنْدَ جَدَّتِى

وَكُلُّ شَىْءٍ تَحْتُ أَمْرِى (تدق الساعة التى فى عمق المسرح)

تَدُقِّين ، أَوْ لاَ تَدُقِّين لاَ يَهُمّ

سَاعَتِى هِىَ الْمِيقَاتِى الْوَحِيدُ.

مِثْلُ سَاعَةِ حُكَّامِ الْكُرَةِ

لَدَىَّ وَقْتُ كَافٍ لِلَّعِبِ.

(يتهلل وجهها فرحا، تتقافز ، تختال بين طرقات الشقة)

(لنفسها) أُطِلُّ مِنَ الشُّرْفَةِ، كُلُّ الأَوْلاَدِ فِى طَرِيقِهِم لِلْمَدْرَسَةِ.

12
1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11

هَا . هَا. خَائِبُون، ذَهَبُوا قَبْلَ الْمَوْعِدِ بِسَاعَتَيْنِ.

اِرْجَعُوا .. اِرْجَعُوا.

بنت : (يعلو صوتها قويا متحديا)

أَنْتِ الْخَائِبَةُ بَلْ الْمَوْعِدُ الآَن.

مَرْوَةُ : أَنْتِ الخَائِبَةُ..

سَوْفَ أَذْهَبُ طِبْقًا لِسَاعَتِى أَنَا.

سَوْفَ أُغَيِّرُ مَا اعْتَدْتُ عَلَيْهِ.

سَوْفَ أُحْضِرُ لُعْبَةِ الْمُكَعَّبَاتِ.

سَأَلْعَبُها وَحْدِى، سَأَبْنِى بُيُوتًا.

نَعَمْ بُيُوتًا .. سَأَبْنِى بَيْتًا لِصَدِيقَتِى هَالَة.

بَيْتًا تَسْكُنُهُ بَدَلاً مِنْ خَيْمَةِ الإِيوَاءِ السَّيِّئَةِ الَّتِى لاَ تَحْمِى مِنْ شَىْءٍ.

فَقَدْ هُدِّمَ بَيْتُهُمْ فِى الزّلْزَالِ .. (موسيقى حزينة).

كَانَتْ تَمْتَلِكُ لُعَبًا جَمِيلَةً وَلَكِنَّها..

(تبدأ اللعب وتحاول أن تبنى بيوتا لكنها تهدمت).

12
1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11

مَلَلْتُ اللَّعِبَ - لاَبُدَّ مِنْ وجُودِ أَسَاسٍ لِلْبَيْتِ.

فَالبُيُوتُ الَّتِى بِلاَ أَسَاسٍ تُؤَرْجِحُها الرِّيحُ.

(تهدم كل البيت بيدها).

شَىْءٌ غَرِيبٌ، بِالأَمْسِ كَانَتْ اللُّعْبَةُ شَائِقَةً لاَ أَدْرِى مَـاذَا حَـدَثَ الْيَوْمَ لَهَا ؟

صَوْتٌ : الآنَ لَيْسَ وَقْتَ اللَّعِبِ.

لِلَّعِب وَقْتٌ آخَرُ تَعْرِفِينَهُ يا مَرْوَةُ.

مَرْوَةُ : لاَ.. اللِّعبُ لَيْسَ لَهُ وَقْتٌ مُحَدَّدٌ.

أَىُّ وَقْتٍ نَرْغَبُ فِيهِ اللَّعِبَ.. نَلْعَبُ.

أَنَا حُرَّةٌ.. حُرَّةٌ.

الصَّوْتُ : مَا لَمْ تَضُرِّى..

مَرْوَةُ : لاَ أَسْتَشِيرُ أَحَدًا.

الصَّوْتُ : اِسْمَعِى نَفْسَكِ يَا مَرْوَةُ.

مَرْوَةُ : (لنفسها).

صَوْتُ مُزْعِجٌ لِلْغَايَةِ.

أَذْهَبُ كَىْ أَرْسِمَ.. فَأَنَا أُحِبُّ الرَّسْمَ.

(توجد فى عمق خشبة المسرح لوحة لرجل غير مكتمل الملامح).

سَوْفَ أُكْمِلُ لَوْحَةَ الأَمْسِ، سَأَصْنَعُ لَهُ فَمًا وَأَنْفًا..

(ترسم وهى سعيدة فرحة وتغنى).

ذَهَبَ اللَّيْلَ، طَلَعَ الْفَجْرُ، وَالْعُصْفُورُ صَوْصَوْ.

(كأنها تطير) آهٍ لَوْ أَنَّنِى عُصْفُورَةٌ.

أَطِيرُ وَأَطِيرُ لَكِنْ بَعِيدًا عَنْ بَنَادِقِ الصَّيَّادِين.

فَمَا أَقْسَى قُلُوبُهُم.

مَا هَذَا!!

اللَّوْحَةُ تَتَغَيَّرُ مَلامِحُها بَعْدَ إِضَافَةِ الْفَمِ.

(بخفوت) مَا هَذَا ؟..

اللَّوْحَةُ تُكَشِّرُ لِى.

تُـخْرِجُ لِى لِسَانَهَا.

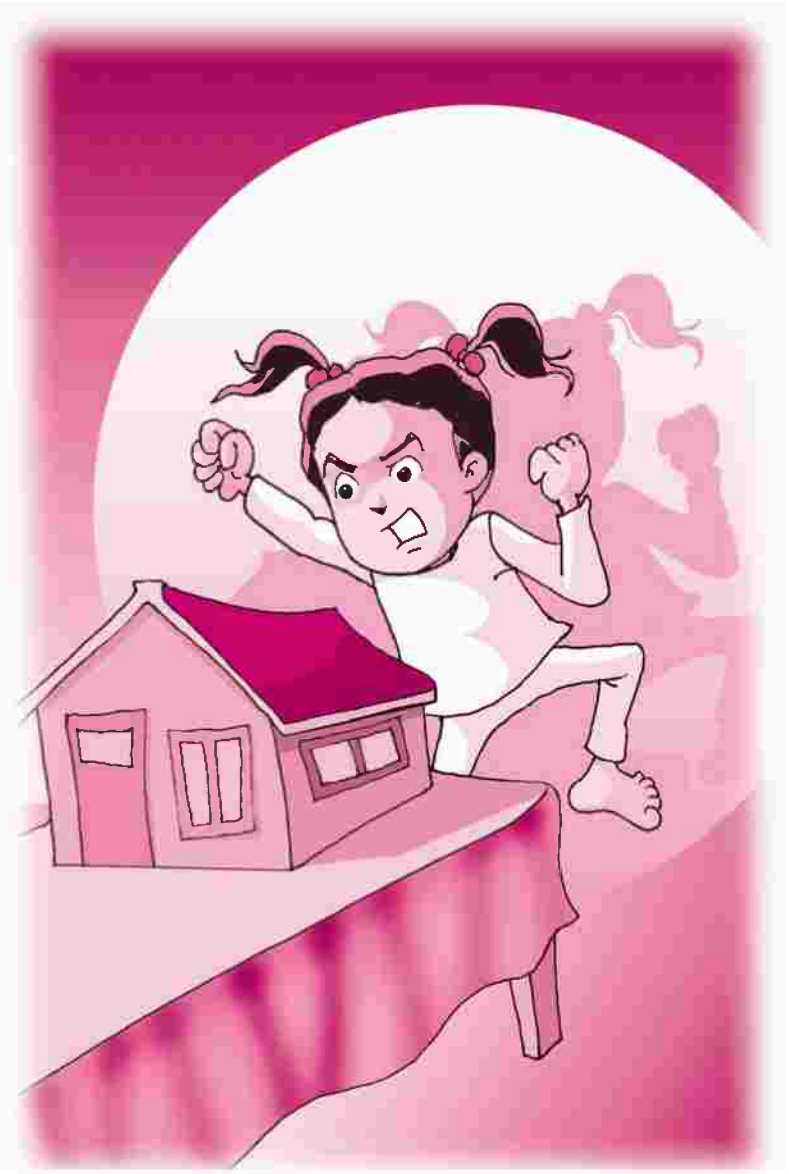

(تحاول أن تشوه معالم الوجه لكن اللوحة مازالت تكشر لها).

اللَّوْحَةُ : (بصوت حنون دافئ).

رَسْمُكِ لَيْسَ جَمِيلاً يَا مَرْوَةُ.

كُنْتُ بِالْأَمْسِ رَائِعَةً.. لَكِنَّ الْوَقْتَ لَيْسَ لِلرَّسْمِ يَا صَدِيقَتِي.

مَرْوَةُ : كَأَنَّنِي سَمِعْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ قَبْلُ.

أَنْتَ الصَّوْتُ الْمُزْعِجُ دَائِمًا.

أُصْمُتْ، أُصْمُتْ.

(تضع يدها على فم اللوحة لكن الصوت مازال يتكلم)

الصَّوْتُ : (بصوت قوى حاد).

الْوَقْتُ لَيْسَ لِلرَّسْمِ. فَالوَقْتُ مِيعَادُ الدَّرْسِ.

الدَّرْسِ، الدَّرْسِ، الدَّرْسِ..

مروة : آه رَأْسِى (تضع يدهاعلى أذنيها)

(بعصبية)

أَنَا أَعْمَلُ، أَلْعَبُ، أَرْسِمُ، طِبْقًا لِسَاعَتِى أَنَا

طِبْقًا لِوَقْتِي أَنَا، زَمَنِي أَنَا.. فَأَنَا سَيِّدَةُ وقتي ولَيْسَ مِنْ حَقِّكَ أَنْ تَتَدَخَّلَ فِي شُئُونِي الْخَاصَّةِ.

الصَّوْتُ : الزَّمَنُ وَالْوَقْتُ لِلجَّمِيعِ.. لاَبُدَّ أَنْ يَكُونَ مُوَحَّدًا وَإِلاَّ..

مَرْوَة : وَإِلاَّ مَاذَا؟!

الصَّوْتُ : سَوْفَ تَعْرِفِيَن يَوْمًا فَائِدَةَ الْوَقْتِ الْمُوَحَّدِ لِلجَّمِيعِ.

إِنَّهَا أَحْسَنُ نِعْمَةٍ يَا مَرْوَةُ.

مروة : (لنفسها وللجمهور)

صَوْتٌ مُقْلِقٌ حَقًّا.

(رمت بالفرشاة وسقطت الألوان المائية على الأرض)

أَخّ.. وَقَعَتْ الأَلْوَانُ عَلَى الأَرْضِ.

وَاتَّسَخَتَ السَّجَّادَةُ، سَوْفَ تَغْضَبُ أُمِّي وَتَلُومُنِي كَثِيرًا.

(الأم تدخل إلى الحجرة)

الأُمُّ : أَنْتِ مُهْمِلَةٌ يَا مَرْوَةُ.

الأَبُ : مَحْرُومَةٌ مِنَ الْمَصْرُوفِ لِمدَّةِ أُسْبُوعٍ.

مَرْوَةُ : أَبِى يَنتَهِزُ فُرْصَةَ أَخْطَائِى كَىْ يُوَفِّرَ المَصْرُوفَ فِى جَيْبِـهِ.. أَرَاهُ دَائِمًا وَهُوَ سَعِيدٌ.

لاَ يَهُمّ.. الدُّنْيَا مَازَالَتْ مَوْجُودَةٌ.

مَا أَحْسَنَ أَنْ أُحْضِرَ الْكَمَانَ.

(تحضر الكمان) أَعْزِفُ كَىْ تَسْتَرِيحَ أَعْصَابِى.

(موسيقى غير منتظمة ومزعجة)

مَا الَّذِىَ حَدَثَ. الْكَمَانُ الْحُنُونُ صَارَ مُزْعِجًا.

(بضجر)

لِمَاذَا صَارَتْ كُلُّ الأَشْيَاءِ تَرْفُضُ اللَّعِبَ مَعِى.

(تدق الساعة الثانية عشرة والنصف، تنظر للساعة التى فى عمق المسرح)

مَرْوَةُ : (لنفسها بضجر شديد)

السَّاعَةُ الآنَ الْعَاشِرَةُ وَالنِّصْفُ.

الْبَاقِى مِنَ الزَّمَنِ سَاعَةٌ وَنِصْفٌ.

الْيَوْمُ الْخَمِيسُ وَالْحِصَّةُ الأُولَى رِيَاضِيَّاتٌ.

أَعْتَقِدُ أَنَّها عَلَى وَشْكِ الِانْتِهاءُ.

الْحَمْدُ للهِ، سَوْفَ أَذْهَبُ مَعَ مَوْعِدِ الْحِصَّةِ الثَّانِيَةِ.

لاَبُدَّ لِلدُّنْيا أَنْ تَتَأَقْلَمَ مَعَ سَاعَتِى الْجَدِيدَةِ.

الصَّوْتُ : هَا هَا هَا.. لاَ. لاَ. فَالْحِصَّةُ الأُولَى مُوسِيقَى.

نَعَمْ، مُوسِيقَى.. هَا .. هَا، هَا.

هَا. هَا. الْحِصَّةُ الَّتِى تُحِبِّينَها.

مَرْوَةُ : نَعَمْ وَأُحِبُّ أُسْتَاذِى أَيْضًا.

وَأَعْشَقُ الْكَمَانَ بِلاَ حُدُودٍ.

الصَّوْتُ : وَالنَّشِيدُ الْوَطَنِىُّ الَّذِي سَتَعْزِفِينَهُ مَعَ الْفِرقَةِ.

سَوْفَ تَفْقِدِينَ مَكَانَكِ.

مَرْوَةُ : لاَ. أَنَا أَفْضَلُ عَازِفَةٍ.

لَنْ يَسْتَطِيعُوا الاسْتِغْنَاءَ عَنِّى.

الصَّوْتُ : لاَ ، هَالَةُ أَيْضًا مَاهِرَةٌ.

مَرْوَةٌ : حَسَنًا.. هَالَةُ تَتَرَبَّصُ بِى.

تُرِيدُ أَنْ أَفْقِدَ شَعْبِيَّتِى.

لاَ ، لَنْ أُعْطِيَهَا الْفُرْصَةَ.

الساعة تدق الواحدة إلا الربع.

تِنْ تِنْ تِنْ.

لاَ.. الْحَادِيَةُ عَشْرَةُ إِلاَّ الرُّبْعُ.

لاَ .. حِصَّةُ الْمُوسِيقَى.. النَّشِيدُ.

هَالَةُ سَوْفَ تَأْخَذُ مَكَانِى.

لَمْ يَبْقَ إِلاّ رُبْعُ السَاعَةِ.

لَن أَلْحَقَ بِالْحِصَّةِ..

لاَ . مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ أَلْحَقَ.

عَلَى الأَقَلِّ أُثْبِتُ وُجُودِى.

الصَّوْتُ : لاَ زَمَنٌ مُوَحَّدٌ لِلجَّمِيعِ يَا مَرْوَةُ.

لَوْ أَتَتْ الشَّمْسُ كَمَا تُرِيدُ لاَضْطَرَّبَ الْكَوْنُ كُلُّهُ.

لَوْ طَلَعَ الْقَمَرُ كَمَا يُرِيدُ لاَخْتَلَفَتْ الأَيَّامُ وَالشُّهُورُ وَفَقَدْنَا الأَعْيَادَ الَّتِى نُحِبُّهَا.

مَرْوَةُ : نَعَمْ، لاَبُدَّ أَنْ أَذْهَبَ بِسُرْعَةٍ.

قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِىَ الْحِصَّةُ

لاَبُدَّ أَنْ تَعُودَ السَّاعَةُ كَمَا كَانَتْ

فَأَنَا أُحِبُّ أَن يَأْتِىَ رَمَضَانُ فِى مَوْعِدِهِ.

الإِجَازَةُ فِى مَوْعِدِهَا فِى الصَّيْفِ.

لاَبُدَّ أَنْ تَعُودَ السَّاعَةُ كَمَا هِىَ.

نَعَمْ.. لَقَدْ خَدَعْتُ نَفْسِى.

لَمْ أَخْدَعْ أَحَدًا غَيْرِى.

الْكَوْنُ كُلُّهُ يَتَحَرَّكُ لِلأَمَامِ وَأَنَا لِلْوَرَاءِ.

لَقَدْ وَضَعْتُ رَأْسِى فِى الرَّمْلِ.

عَرِفْتُ لِمَاذَا اعْتَرَضَتْ كُلُّ الأَشْيَاءِ عَلَىَّ.

الْحَمْدُ للهِ أَنَّ الزَّمَنَ لَيْسَ بِيَدِ أَحَدٍ.

أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ.

أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ.

(تخرج مسرعة نحو باب الشقة، يسمع صوت موسيقى فرحة)